حقيقة الملائكة في القرآن الكريم

أ.م.د عبد الرضا ابراهيم جبر

جامعة ذي قار / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Ibrahim@utq.edu.iq.Abdulridha

الملخص

يعتبر عالم الغيب من العوالم التي اوجدها الله سبحانه وتعالى بقدرته وعظمته والايمان بهذا العالم اهم الاركان التي تبنى عليها عقيدة الانسان المسلم ولهذا اكد القرآن الكريم على هذه الحقيقة فلا يقبل ايمان المسلم ولا يسمى مؤمناً مادام لم يؤمن بهذه الحقيقة وعالم الغيب اشد وجوداً واعظم سعتاً من عالم الشهود والمخسوسات الذي نعيشه في حياتنا الدنيوية ولهذا يعد الايمان بالملائكة هو احد مفردات عالم الغيب والذي تحدثت عنه كثيراً من الآيات القرآنية المباركة ولقد سلطت الضوء على هذه المخلوقات العجيبة بحسب ما جاء في القرآن الكريم في البحث الموجز فقد تعرضت الى خلق الملائكة واصنافهم ثم صفاتهم ووظائفهم.

Summary

The world of the unseen is one of the worlds created by God Almighty in his power and greatness, and belief in this world is the most important pillar on which the belief of the Muslim man is built. That is why the Holy Qur'an emphasized this fact. The faith of a Muslim is not accepted and he is not called a believer as long as he does not believe in this truth. And the world of the unseen is stronger in existence and greater than the world Witnesses and immoral

things that we live in our worldly lives, and for this reason, belief in angels is one of the vocabulary of the unseen world, which I talked about in many of the blessed Qur'anic verses. I shed light on these strange creatures according to what was stated in the Holy Qur'an in the brief research. I was exposed to the .creation of angels and their types, then their qualities and functions

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

يعد الايمان بالغيب من أهم الأصول الاعتقادية التي تبتني عليها عقيدة المسلم التي نستدل عليها بواسطة الفطرة النقية والعقل السليم الذي يكون موضوعاً لتقبل الهداية الالهية كما قال تعالى)): وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (1) ((وقال عز وجل : ((فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(2) (((فالإيمان بالملائكة يعتبر من عالم الغيب الذي هو أشد وجوداً وأكثر سعة وعظمة من عالم المحسوسات وقد أمرنا تعالى بالإيمان بهذا العالم الملكوتي الذي لا يعلم حدوده وسعته الا الخالق عز وجل حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى بالإيمان بهذا العالم وعالم الملائكة جزء منه قال تعالى ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (٣(((وللإيمان بالملائكة قال تعالى ((وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ((()٤ (مفهوم الآية ان الذي لا يؤمن بالملائكة فهو لا يؤمن بالله واليوم الاخر وكل ما ذكر في منطوق الآية الذي يعتبر المفهوم الايجابي لمضمون الآية المباركة

فان أعظم هو الإيمان بالله والملائكة ، ثم أتيان المال وانفاقه في سبيل الله فلهذا السبب نالت الكتابة حول الملائكة أهمية كبيرة لدى الباحثين والمؤلفين المسلمين فمنها على سبيل المثال لا الحصر : ١- الحبائك في أخبار الملائك للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق مصطفى عاشور مكتبة القرآن للطباعة والنشر ، القاهرة . ٢- الايمان بالملائكة (عليهم السلام) صفاتهم، اصنافهم ، وظائفهم ، مواقفهم، بقلم عبد الله سراج الدين،حلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ .

٣- عالم الملائكة الابرار ، الدكتور عمر سليمان الاشقر ، ط دار النفائس الاردن ١٤٢٦هـ. ٤- عالم الملائكة في الكتاب والسنة ، جمع وترتيب محمد بيومي ، مكتبة الايمان ، المنصورة ١٤١٧هـ. ٥- عالم الجن والملائكة ، بقلم عبد الرزاق نوفل ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ،الطبعة الثانية ١٤٩٣هـ/١٩٧٣م. وغيرها من المؤلفات

اهداف البحث : التعريف بالملائكة وصفاتهم ،واحوالهم ،وعلاقاتهم مع عالمنا العالم المادي وتأثيراتهم المباشرة علينا وتفاعلهم معنا .

منهج البحث : المنهج الاستقرائي والتحليلي بعرضه الآيات ثم الرجوع الى تحليلها وتفسيرها، وذكر الاحاديث المناسبة مع مضامين الآيات.

خطة البحث : اشتمل البحث على مبحثين المبحث الاول : تناولت فيه خلق الملائكة وأصنافهم ، وانتظم هذا المبحث على مطلبين، المطلب الاول : خلق الملائكة ، المطلب الثاني : اصناف الملائكة .

اما المبحث الثاني ، وانتظم هذا المبحث على مطلبين ،المطلب الاول : صفات

الملائكة ،والمطلب الثاني : وظائف الملائكة .

ثم الخاتمة ونتائج البحث .

ثم المصادر والمراجع، والفهارس.

التمهيد

تعريف حقيقة الملائكة لغةً واصطلاحاً

(حقيقة الشيء: مابه الشيء هو كالحيوان الناطق للإنسان بخلاف الضاحك والكاتب مما يمكن تصور الانسان بدونه وقد يقال ان مابة الشيء هو باعتبار تحققه حقيقةً وبامتياز شخصه وهويته ومع قطع النظر عن ذلك ماهيةً)(٥)

(والحقيقة في اصطلاح المناطقة : هي الماهية الموجودة والجواب عنها يسمى تعريفاً حقيقياً وهو نفسه الذي يسمى تعريفاً اسمياً قبل العلم بالوجود) (٦) وفي المعجم الوسيط : (حقيقة الشيء هي الهوية التي تميز الشخص عن غيره ، وبطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله وتسمى البطاقة الشخصية ايضاً)(٧)

واما الملائكة لغةً : (جمع لملك ،قال العلماء : انها مقلوبة من مَأْلك وأصل مألك ، لهذا مادة الألوكة ، وهي الرسالة وألك فلاناً بكذا يعني أرسلَهُ بكذا ، فمادة الملائكة وألك والألوكة كلها في الرسالة والملائكة جمع ملأَكة وفي ذلك قول الشاعر فيها :

الكني اليها وخبر الرسول
اعلمهم بنواحي الخبر

يعني ارسلني اليها والألوكة معروفة عند العرب بمعنى الرسالة .

إذن الملائكة – معناه اللغوي – هم المرسلون لكن رسالة خاصة على وجه التعظيم لها والله عز وجل سمى الملائكة

مرسلين في قوله تعالى : ((وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) ٨) (((٩ (((

تعريف الملائكة بالاصطلاح : (هي اجسام علوية لطيفة أعطيت قدرة على التشكيل بأشكال مختلفة ومسكنها السماوات وعلى هذا جمهور العلماء نقل ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري)(١٠)

وعرفها ابن قتيبة : (انها ارواح لطيفة تجري مجرى الدم الى القلوب وتدخل في الثرى وتَرى ولا تُرى))(١١)

– الملائكة في القرآن الكريم : ورد ذكر الملائكة في القرآن الكريم في كثير من الآيات القرآنية وهي تتحدث عن صفاتهم ، وخصائصهم، وخلقهم ، ومكانتهم ، والتي ستدور حولها أهم محاور البحث .

– الملائكة في السنة المطهرة : وهي ثاني مصادرنا التشريعية بعد كتاب الله عز وجل وقد ذكرت الأحاديث ايضاً خلق الملائكة وصفاتهم ، واحوالهم وكل ما يتعلق في شؤونهم .

المبحث الأول

خلق الملائكة واصنافهم وصفاتهم ووظائفهم

المطلب الاول :خلق الملائكة

اولاً: خلق الله تعالى الملائكة قبل جميع المخلوقات ويدل على ذلك ان الله تعالى لما اراد استخلاف الانسان في الأرض اعلمهم بذلك الأمر فقد قال عز وجل :((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً))((١٢)وفي السنة المطهرة (روي البيهقي في سننه قال : حج آدم (عليه السلام) فلقيته الملائكة فقالوا برنسكك آدم لقد حججنا قبلك بألفي عام .) (١٣) ويستدل به على ان الملائكة خلقهم تعالى قبل آدم بأكثر من الفي عام.

ثانياً : كثرة الملائكة

خلق الله تعالى الملائكة بأعداد كبيرة ولا يعلم عددهم الا هو جل وعلا فقد قال عز وجل ((وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ))(14).))وفي السنة المطهرة وردت روايات كثيرة تتحدث عن كثرة اعداد الملائكة فمنها : قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ما من شيء مما خلق الله اكثر من الملائكة) (١٥) وفي حديث الاسراء قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (فَرفع بي للبيت المعمور فسألت جبرئيل فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه اخر ما عليهم) (16)

وعن الامام الصادق (عليه السلام) قال : (والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدَم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدد الا و فيها ملك موكّل))١٧(

ثالثاً : عظمة الملائكة

ان الخالق عظيم فمن عظيم ما خلق في ملكوت سلطانه (جلّ وعلا) الملائكة فقد دلت كثير من الآيات المباركة على ذلك قال (عز وجل):((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ))(18) قال ابن كثير : (طباعهم غليظة قد نزعت من قلوبهم الرحمة بالكافرين شداداً أي تركيبهم في غاية

الشدة والكثافة والمنظر المزعج وقال ايضاً: يعني الملائكة الزبانية غلاظ القلوب لا يرحمون اذا استرحموا خلقوا من الغضب وحبب اليهم عذاب الخلق كما حبب لبني آدم اكل الطعام والشراب ، وشداد أي شداد الابدان ، وقيل :غلاظ الاقوال شداد الافعال، وقيل : غلاظ في أخذهم أهل النار شداد عليهم ، يقال فلان شديد على فلان أي قوي عليه يعذبه بأنواع العذاب ، وقيل : اراد بالغلاظ ضخامة اجسامهم وبالشدة القوة ، قال ابن عباس : ما بين متكبي الواحد منهم مسيرة سنة وقوة الواحد منهم ان يضرب بالمقمع فيدفع بتلك الضربة سبعين الف انسان في قعر جهنم) (19)قال الأمام الصادق (عليه السلام) : (خلق الله الملائكة مختلفة وقد رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جبريل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل، قد ملأ ما بين السماء والارض . اذا امر الله تعالى ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة))٢٠(قال(صلى الله عليه وآله وسلم) :(أُذنَ لي ان أحدث عن ملك من ملائكة الله حمله العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة) (21)

رابعاً: هيئة الملائكة

خلق الله الملائكة من نور. فقد دل عليه قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) :(خلق الملائكة من نور، وخلق الجان من مارجٍ من نار ،وخُلقَ آدم مما وصف لكم) (٢٢)

و قال(صلى الله عليه وآله وسلم) :(خلق الله الملائكة من نور وان منهم لملائكة اصغر من الذباب) (٢٣) وقال الأمام الصادق (عليه السلام) : (ان الله عز وجل خلق الملائكة من النور) (24)وفي الدر المنثور ، روي السيوطي عن ابي عامر

المكي قال : خلق الله الملائكة من نور وخلق الجان من نار ، وخلق البهائم من ماء ، وخلق آدم من طين ،فجعل الطاعة في الملائكة والبهائم ، وجعل المعصية في الانس والجن)(25(

(فالملائكة اجسام نورانية لطيفة مبرأة من كدورات نفسانية وظلمات حيوانية والكدورات النفسانية أي لم تتأثر بالأخلاق السيئة والظلمات الحيوانية هي غلبة الغرائز الشهوية او الغضبية عليها كما في سائر الحيوانات مقتدرة على تشكيلات مختلفة معصومون عن المخالفة .)(26(

وخلق الله تعالى الملائكة على اشكال مختلفة فبعضهم ذو جناحين، ومنهم ذو ثلاثة ، ومنهم ذو اربعة ، قال تعالى : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(27))))

قال امير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة :(ثم خلق سبحانه لا سكان سماواته ، وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته ، خلقاً بديعاً من ملائكته ، وملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتُوق أجوائها) (28)

المطلب الثاني : اصناف وصفات الملائكة

صنف القرآن الكريم الملائكة في ثلاث سور من سورهِ المباركة .

الاولى : في سورة الصافات قال تعالى ((وَالصَّافَّاتِ صَفًّا)) (٢٩) اختلفت وجهات نظر المفسرين حول معنى الصافات ، فقد قال مسروق وقتاده والسدي :(ان الصافات هم الملائكة مصطفون في السماء يسبحون الله ، وقال الحسن : صفوف الملائكة في صلاتهم عند ربهم ، وقيل هم الملائكة تصف اجنحتها في الهواء واقفة حتى يأمرها الله بما يريد .) (٣٠) كما قال تعالى ((وَإِنَّا لَنَحْنُ

الصَّافُّونَ)))٣١(قال تعالى ((فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا))) ٣٢(، قال السدي ومجاهد :(الزاجرات زجرا، هم الملائكة يزجرون الخلق عن المعاصي يوصل الله مفهومه الى قلوب العباد كما يوصل مفهوم اغواء الشيطان الى قلوبهم ليصح التكليف ، وقيل انها تزجر السحاب في سوقها. (فالتاليات ذكرا) قال مجاهد والسدي:هم الملائكة تقرأ كتب الله (٣٣)

قال الشيرازي في الامثل : (بداية هذه السورة تذكر اسماء ثلاث طوائف أقسم بها الله تعالى : الاولى : الصافات صفا ، الثانية : فالزاجرات زجرا، الثالثة : فالتاليات ذكرا. فمن تلك هي الطوائف الثلاث ؟ وعلى من اطلقت تلك الصفات وما الهدف النهائي منها ؟))٣٤(المفسرون قالوا الكثير بهذا الشأن الا ان المعروف والمشهور هو ان هذه الصفات تخص طوائف من الملائكة . طوائف اصطفت في عالم الوجود بصفوف منظمة وهي مستعدة لتنفيذ الامر الالهي ،وطوائف من الملائكة تزجر بني آدم عن ارتكاب المعاصي والذنوب وتحبط وسواس الشياطين في قلوبهم والملائكة الموكلة بتسيير السحاب في السماء وسوقها نحو الارض اليابسة لأحيائها واخيراً طوائف من الملائكة تتلوا آيات الكتب السماوية حين نزول الوحي على الرسل .) (٣٥)

الثانية : ما جاء في سورة المرسلات قال تعالى ((وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا(36)))هي صنف من اصناف الملائكة وتعني الملائكة المرسلة بأوامره تعالى ولعظمتها وأهميتها أقسم بها ولبيان ومعانيها جاء في تبيين القرآن للسيد الشيرازي فقال: والمرسلات : قسماً بالملائكة المرسلة بأمره تعالى (عرفا) متتابعة كعرف الفرس ، وهو الشعر الكائن في اطراف عنقه فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا)) (37) وهو قسم بالملائكة التي تقصف عند هبوطها وصعودها كعصف الرياح أي هبوبها ، ((وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا)) (38) وهو

قسم بالملائكة التي تنشر الكتب المنزلة من السماء او تنشر اجنحتها نشرا، ((فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا(39))) وهو قسم ايضاً بالملائكة التي تفرق بين الحق والباطل بسبب ما أتو به من الدين الى الانبياء ،((فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا))(٤٠)ايضاً قسم بالملائكة التي تلقي ذكراً الى الانبياء والمراد به كل ما يذكر الانسان بالأخرة من الكتب المنزلة وغيرها والحاصل قسماً بالملائكة ارسلت الى الارض فعصفت فنشرت الشرائع ففرقت بين الحق والباطل فألقت الآيات الى الانبياء.)(41)

الثالثة : ما جاء في سورة النازعات ، فقد قال تعالى ((وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا))(42) قال الشيخ الطوسي في التبيان : (ومعنى النازعات الملائكة التي تنزع الأرواح من الأبدان ، فالنازعات الجاذبات الشيء من أعماق ما هو فيه ، وقوله غرقاً أي ابعاداً في النزع ((وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا)) (43)

نقل قول ابن عباس حيث قال : هي الملائكة التي تنشط بأمر الله تعالى حيث كان . ((وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا))(44) نقل قول مجاهد حيث قال : السابحات الملائكة التي تسبح في نزولها بأمر الله كما يقال : الفرس يسبح في جريه اذا اسرع.((فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا)) (٤٥) ونقل قول مجاهد ايضاً حيث قال : هي الملائكة التي سبقت الشياطين الى الوحي ، وقوله تعالى ((فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)))٤٦(قال ابن عباس وقتاده وعطاء بن السائب : هي الملائكة التي تدبر الاشياء ، وقيل تدبير الملائكة في ما وكلت به من الرياح والامطار ونحو ذلك من الأمور.))٤٧(وذكر آراء اخرى ويبدو ان الشيخ الطوسي نقل الاقوال ولم يعتقد بصحتها وهو يذهب الى ان المراد منه الآيات المتقدمة هي الملائكة حيث نسب تلك الاقوال الى كلمة (قيل) وهو دلالة واضحة على تمريض القول وعدم الاعتقاد بصحته .

الرابعة : ما جاء في سورة الذاريات ، قال تعالى :((وَالذَّارِيَات ذَرْوًا (فَالْحَامِلَاتِ وِقْرا)فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا) (48)قال الشيخ الطبرسي في المجمع : (روى ان ابن الكّواء سأل امير المؤمنين علياً (عليه السلام) وهو يخطب على المنبر فقال : ما الذاريات ذروا؟ قال : الرياح ، قال : فالحاملات وقرا؟ قال : السحاب، قال : فالجاريات يسرا؟ قال : السفن ، قال : فالمسقمات امرا؟ قال : الملائكة . وروي ذلك عن ابن عباس ومجاهد : فالذاريات الرياح تذرو التراب اي تفرقه ، فالحاملات وقرا ، السحاب تحمل ثقلاً من الماء من بلد الى بلد فتصير موقرة به والوِقر- بالكسر- نقل الحمل على ظهر أو في بطن والوقر: ثقل الاذن ، فالجاريات يسرا ، السفن تجري ميسرة على الماء جرياً سهلاً الى حيث سيرت ، وقيل هي السحاب تجري يسرا الى حيث سيرها الله من البقاع وقيل هي النجوم السبعة السيارة الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، فالمقسمات امرا ، الملائكة يقسمون الامور بين الخلق على ما أمروا به.)(49)

المبحث الثاني

المطلب الاول : صفات الملائكة

وصف الحق سبحانه وتعالى ملائكتهُ بصفات متنوعة وبحسب ما ورد في كتابه المجيد وما نطق به النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصلنا من سنته المطهرة فمن تلك الصفات : اولاً: الملائكة المقربون وهم الملائكة الذين تعلقوا بعرش الرحمن تبارك وتعالى ولاذوا به قال تعالى : ((لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا)) (٥٠) قال الالوسي في روح المعاني : (الملائكة المقربون : الذين هم ارواح مجردة وانوار قدسية محضة) (51)

وجاء في التفسير الموضوعي للقرآن العظيم للشيخ محمود غريب حيث قال : (المقربون صنفان : مقربون عند الله لقضاء حاجات الناس والاستغفار لهم وهم المقربون من الملائكة) (52)

وفي دراسات لأسلوب القرآن الكريم قال : (ان الملائكة المقربون يدل عليه دلالة ظاهرة لكونهم أرفع الملائكة درجة واعلاهم منزلة.)(53)

وقال الفخر الرازي في تفسيره :(قوله ولا الملائكة المقربون يدل على ان طبقات الملائكة مختلفة في الدرجة والفضلية ، فالأكابر منهم مثل جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش) (54)

ثانياً: الملائكة الكروبيين : قال الطريحي في المجمع : (وجبرئيل هو رأس الكروبين – بتخفيف الراء – وهم سادة الملائكة المقربون منهم .) (٥٥)

قال الالوسي في روح المعاني في مسألة تفضيل الملائكة والانبياء وعامة البشر:(ان مسألة التفضيل مختلف فيها بين أهل السنة فمنهم من ذهب الى تفضيل الملائكة وهو مذهب ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – واختيار الزجاج على مارواه الواحدي في البسيط ومنهم من فصل فقال : ان الرسل من البشر أفضل مطلقاً ثم الرسل من الملائكة على من سواهم من البشر والملائكة ثم عموم الملائكة على عموم البشر وهذا ما عليه أصحاب الامام ابي حنيفة عليه الرحمة وكثير من الشافعية والأشعرية ومنهم من فضل الكروبيين من الملائكة مطلقاً ثم الرسل من البشر ثم الكمل منهم ثم عموم الملائكة على عموم البشر) (56(

ثالثاً: اللائكة حملة ألعرش : وقد ذكرهم القرآن الكريم في آيتين مباركتين الاولى : في سورة غافر قال تعالى : ((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

وَيُؤْمِنُونَ بِهِ))(57) والثانية : في سورة الحاقة قال عز وجل((وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (58))((ذكر بعض المفسرين في تفسير الآية المباركة ((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ))(59) حيث قال : (يوضح هذا الكلام للمؤمنين بأنكم لستم وحدكم الذين تعبدون الله وتسبحونه وتحمدونه ، فقبلكم الملائكة المقربون وحملة العرش ومن يطوف حوله يسبحون الخالق جل وعلا ويحمدونه))٦٠(وقال الشيرازي في تبيين القرآن : (الذين يحملون العرش ، وهم الملائكة عظام وضعوا العرش على أكتافهم.) (61(قال في المجمع في الآية نفسها : (يعني الملائكة المصطفين بالعرش وهم الكروبيون وسادة الملائكة) (٦٢) وقال العلامة الطباطبائي في كتابه القرآن في الاسلام : (تدل الآيةعلى ان الملائكة موجودات لهم ارادتهم ومداركهم واستقلالهم لان الاوصاف المذكورة فيها كالإيمان بالله والتسبيح له والاستغفار للمؤمنين لا تتوافر الا فيمن يتم لهُ الاستقلال الكامل والمدارك التامة والإرادة الخاصة (63) (واما حملة العرش فهم من أعظم الملائكة فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أذن لي ان أُحدثَ عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام) (64)

المطلب الثاني : وظائف الملائكة

خلق الله سبحانه وتعالى الملائكة لأجل غايات مهمة كثيرة ، ذكرت الآيات القرآنية المباركة جملة منها وكذلك السنة المطهرة فمن تلك الوظائف : الاولى : العبادة والطاعة : خلق الله تعالى ملائكته لطاعته وعبادته وتنفيذ اوامره ، قال تعالى)) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ)))٦٥(والمقصود بقوله تعالى الملائكة ولاخلاف بين المفسرين في ذلك قال الشيخ الطوسي في التبيان : (يبين ان الله تعالى ان الذين عنده ، وهم الملائكة ، ومعناه انهم عنده بالمنزلة الجليلة لا بقرب المسافة لأنه تعالى ليس في مكان ولا جهة فيقرب غيره منه، لان ذلك من صفات الاجسام ، وهذا حث منه على الطاعة والاستكانة والخضوع له ، لان الملائكة مع فضلها وارتفاع منزلتها اذا كانت لا تستكبر عن عبادته بل تسبحه دائماً وتسجد) (66(وقال الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير الآية المباركة نفسها : (معناه انهم مع جلالة قدرهم وعلو أمرهم يعبدون الله ويذكرونه وفائدته انكم ان استكبرتم عن عبادته فمن هو أعظم حالاً منكم لا يستكبر عنها وانما قال عند ربك تشريفاً للملائكة بإضافتهم الى نفسه ولم يرد به قرب المكان تعالى الله عن ذلك وتقدس وقيل معناه انهم في المكان الذي شرفه الله تعالى ولا يملك عليهم الحكم الا الله تعالى بخلاف البشر كما يقال عند الامير كذا وكذا من الجند والمراد انهم في حكمه وتحت امره وعند فلان كذا من المال ولا يراد به ان ذلك بحضرته ، وقال الزجاج : من قرب من رحمة الله وفضله فهو عند الله اي هو قريب من فضله واحسانه (ويسبحونه) اي ينزهونه عما لا يليق به(وله يسجدون) اي يخضعون وقيل يصلون ، وقيل يسجدون في الصلاة، عن الحسن)(67)

الثانية : ومن هذه الوظائف : تبليغ رسالته الى الناس فهم الواسطة بينه وبين الانبياء

والرسل، قال تعالى : ((اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)) (68)

حيث دلت الاية المباركة على ان الله تعالى يختار من ملائكته ما يشاء ان يكون رسولاً مبلغاً عنه . قال الشيخ في التبيان : (الله يصطفي من الملائكة رسلاً اي يختار منهم من يصلح للرسالة (ومن الناس) اي ويختار من الناس أيضاً مثل ذلك . وفي ذلك دلالة على انه ليس جميع الملائكة رسلاً لأن (من) للتبعيض عند اهل اللغة وكما ان الناس ليس جميعهم انبياء فكذلك الملائكة))٦٩(وقال في التفسير الاصفى: ((الله يصطفي من الملائكة رسلاً) سفرة يتوسطون بينه وبين الانبياء بالوحي) (٧٠) قال في الامثل في تفسير الآية نفسها : (اجل اختار الله من الملائكة رسلاً كجبرئيل ومن البشر رسلاً كأنبياء الله الكبار و(من) هنا للتبعيض ، وتدل على ان جميع ملائكة الله لم يكونوا رسلاً الى البشر ولايتناقض هذا التعبير الآية الاولى من سورة فاطر ، وهي (جاعل الملائكة رسلاً) لان غاية هذه الآية بيان الجنس لا العموم ولا الشمولية) (٧١) وفي تفسير القمي قال : (اي يختار وهو جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس الانبياء والاوصياء فمن الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن هؤلاء الخمسة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم))(72)

الثالثة : ومن وظائف الملائكة : القتال في نصرة الحق وغلبة دين الله تعالى وهي من الوظائف المهمة للملائكة لان الملائكة تكون في معسكر الحق ويتميز قتال الملائكة عن قتال الناس بميزات عديدة منها :-١- انهم مع الحق دائماً لتوجيههم مباشرة من الله تعالى وأخذ الاوامر من لدنه جل وعلا .٢ - انهم لا يخافون في الله لومة لائم وبأمر الله تعالى يعملون قال تعالى : ((مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)) (73)

٣-من نتائج المعارك اما النصر واما الهزيمة اما مشاركة الملائكة في المعارك فلا خيار هنا سوى النصر والغلبة . قال تعالى :((وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ))(74)

٤-نزولهم من السماء عند القتال بأعداد كبيرة قد تفوق اعداد المقاتلين من البشر بأضعاف مضاعفة قال تعالى : ((إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (١٢٤) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)) (75)نزلت الآيات بعد معركة بدر الكبرى التي كانت بين المسلمين ومشركي قريش قال تعالى:((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ اذلة))٧٦ ((فقد نصرهم الله تعالى بالملائكة وهم على درجة كبيرة من الضعف وقلة العدد وضآلة العدة حيث كان عددهم (٣١٣) مع امكانيات بسيطة قليلة وكان عدد المشركين يفوق الف مقاتل مع امكانيات كبيرة)(77)

فقد كان عديد مقاتلي قريش الف رجل واما الملائكة التي قاتلت الى جانب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)واصحابه الكرام تجاوزت الثلاثة الاف وفي بعض اقوال المفسرين الثمانية آلاف من الملائكة ، قال في المجمع : (قال ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم ان الامداد بالملائكة كان يوم بدر وقال ابن عباس : لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وكانوا في غيره من الايام عدةً ومددا وقال الحسن : كان جميعهم خمسة الاف فمعناه يمدكم ربكم بتمام خمسة الاف وقال غيره كانوا ثمانية الاف فمعناه بخمسة الاف اخر.)(78)

٥-ينزلون على صورة البشر وفي مناسبات كثيرة ذكرها القرآن الكريم فقد نزلت الملائكة في يوم بدر وعليهم الثياب البيض والعمائم الصفراء او البيضاء

وعلى الخيول البيضاء الموشحة بالسواد ، قال الشيخ في التبيان : (وروى هشام عن عروة نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق* وعليهم عمائم صفراء) (79)

وقال في الاصفى : (قال رجل من المشركين للمؤمنين وهو اسير في ايديهم : اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض ؟ فإنما كان قتلنا بأيديهم وماكنا نراكم فيه الا كهيئة الشامة ، قالوا : تلك الملائكة) (80)

ومنها نزولهم على ابراهيم ولوط (عليهم السلام) قال تعالى : ((وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ))(81)

وقال تعالى :((قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ))(82)

ومنها نزول الروح على مريم على هيئة البشر ليكون سبباً في حملها بعيسى (عليه السلام) حيث قال تعالى :((وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا))(83)

والروح هو جبرئيل (عليه السلام) وهو بأجماع المفسرين قال الشيخ في التبيان: (قال: الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج ووهب بن منبه : يعني جبرئيل (عليه السلام) وسماه الله روحاً لأنه روحاني لا يشبه شيئاً من غير الروح وخص بهذه الصفة تشريفاً له ، وقيل لأنه تحيا به الارواح بما يؤديه اليهم من أمر الاديان والشرائع)(84)

ملخص البحث

بعد ان اكملت البحث بحوله تعالى وقوته توصلت الى النتائج التالية :

١-ان عالم الملائكة هو جزء من عالم الملكوت الأعظم الذي يعتبر من عالم الغيب الذي لم يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى.

٢-يجب على المسلم الايمان بعالم الملائكة لانه لايمكن تجزئته وفصله عن الايمان بالله تعالى.

٣-للملائكة علاقات واسعة مع الانسان في العالم المادي الذي نعيشه في هذه الدنيا وعالم الاخرة ففي الدنيا تتفاعل مع الانسان في حفظه ورعايته والصلاة عليه والاستغفار له ، وهذه الامور تكون في مصلحة الانسان بالإضافة الى المراقبة وقبض روحه عند النوم والموت ، واما في الاخرة فتقوم الملائكة بخدمته وادخاله الجنة ان كان مؤمناً وسوقه الى النار ان كان كافراً.

٤-ان عديد الملائكة كثير جدا ولا يعلم اعدادهم الا هو سبحانه وتعالى.

٥-ان الملائكة مخلوقات معصومة لا تصدر منها المعاصي مطلقاً.

٦-من وظائف الملائكة القتال في سبيل الله وطاعة له تعالى بميزات عديدة منها: أ- انهم مع الحق دائماً فلا لبس في ذلك ولاشك ولاريب .

ب- انهم لا تختلج انفسهم وقلوبهم الخوف والتراجع ليقينهم بالنصر على الاعداء .

ج- لا يوجد خيار في معاركهم الا الانتصار والظفر بالأعداء .

د- نزولهم في المعارك بأعداد كبيرة تفوق اعداد المقاتلين وينزلون وهم مدججون بالأسلحة القاتلة .

٧-تتلقى الملائكة الاوامر الالهية الموكلة اليها بكل رحابة صدر ومن دون تردد او تقاعس وهذا ما ثبت في القرآن الكريم .

٨-مع ان الملائكة يتميزون بالطاعة المطلقة وتنفيذ المهام الموكلة اليهم على اكمل وجه الى انهم درجات عند الله فمنهم المقربون ومنهم الكروبيون ومنهم دون ذلك فلهم امتيازات وخصوصيات عند الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الهوامش

1. الاعلى :٣.

٢. البقرة : ٢١٣.

٣. البقرة : ٢-٣.

٤. البقرة : ١٧٧.

٥. التعريفات، الجرجاني :٢٩

٦.المنطق، العلامة محمد رضا المظفر :٨٧

٧. المعجم الوسيط ،مجموعة من المؤلفين

٨. المرسلات :١

٩. لسان العرب : محمد بن مكرم : ١٠:٣٩٢

١٠.شرح الباري في شرح صحيح البخاري ،ابن حجر :١:١٠٥

١١.تاويل مختلف الحديث ،ابن قتيبة الدنيوري :٢٧٨

١٢.البقرة : ٣٠

١٣. سنن الكبرى ،البيهقي :٥: ١٧٧: ٩٦١٧

١٤. المدثر :٣١

١٥. تفسير القمي ، علي بن ابراهيم القمي :٢: ٢٠٦

١٦ . صحيح البخاري ،محمد بن اسماعيل البخاري :٤: ١٠٩: ٣٢١٧

١٧. بحار الانوار ،المجلسي : ٥٩: ١٧٦: ٧

١٨.التحريم :٦

١٩. تفسير القرآن الكريم ،ابن كثير : ٨: ١٦٨

٢٠.تفسير القمي ، علي بن ابراهيم :٢: ٢٠٦

٢١. سنن ابي داود ، ابو داود السجستاني : ٢: ٦٤٥: ٤٧٢٧

٢٢.كنز العمال ، المتقي الهندي :٦: ١٣٦: ١٥١٥٦

٢٣. المصدر نفسه :٦: ١٤٢: ١٥١٧٥

٢٤. الاختصاص ،المفيد: ١٠٩

٢٥. الدر المنثور ، السيوطي :١ :٥١

٢٦. الا تحاف السنية بالاحاديث القدسية ، ابن عبده الدمشقي بتصرف : ١: ١٣٦

٢٧. فاطر : ١

٢٨. نهج البلاغة ، الخطبة ٩١

٢٩. الصافات : ١

٣٠. البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي :٨ : ٤٦٧

٣١. الصافات : ١٦٥

٣٢. الصافات : ٢-٣

٣٣. التبيان ، الشيخ الطوسي : ٨: ٤٦٧

٣٤. تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : ١٤: ٢٧٩

٣٥. تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : ١٤: ٢٤٨

٣٦. المرسلات : ١

٣٧. المرسلات : ٢

٣٨. المرسلات : ٣

٣٩. المرسلات : ٤

٤٠. المرسلات : ٥

٤١. تبيين القرآن ، الشيرازي : ٣: ٢٤٨

٤٢.النازعات : ١

٤٣:النازعات : ٢

٤٤.النازعات : ٣

٤٥.النازعات : ٤

٤٦. النازعات : ٥

٤٧. تفسير التبيان ، الشيخ الطوسي : ١٠: ٢٤١

٤٨. الذاريات : ١-٤

٤٩. مجمع البيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطبرسي : ٩ : ٢٢٩

٥٠. النساء : ١٧٢

٥١. تفسير روح المعاني ، الالوسي : ٣: ٢١٩

٥٢. دراسات في التفسير الموضوعي ، الشيخ محمود غريب : ١: ٤٧

٥٣. دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق : ١١ : ٣٢

٥٤.التفسير الكبير، فخر الرازي : ١١: ١١٩

٥٥. مجمع البحرين ، الطريحي : ٢: ١٢١

٥٦. تفسير روح المعاني ، الالوسي : ٨ : ١١٤

٥٧. غافر : ٧

٥٨. الحاقة : ١٧

٥٩. غافر : ٧

٦٠. تفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : ١٥ : ١٩٨

٦١. تبيين القرآن،محمد الشيرازي:٨٩:٣

٦٢. مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي : ٣: ٣٧٩

٦٣. القرآن في الاسلام ، العلامة الطباطبائي : ٥: ٦

٦٤. سنن ابي داود ، ابو داود السجستاني : ٢: ٦٤٥/ ٤٧٢٧

٦٥.الاعراف : ٢٠٦

٦٦. التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطوسي : ٥: ٦٥

٦٧. مجمع البيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطبرسي : ٤: ٣٧٣

٦٨. الحج : ٧٥

٦٩. تفسير التبيان ، الشيخ الطوسي : ٧: ٣٣٦

٧٠. التفسير الاصفى ، الفيض الكاشاني : ٣: ١١١

٧١. تفسير الامثل ، الشيخ مكارم الشيرازي : ١٠: ٤٠٤

٧٢. تفسير القمي ، علي بن ابراهيم : ٢: ١١

٧٣. التحريم : ٦

٧٤. الصفات : ١٧٣

٧٥. ال عمران : ١٢٤-١٢٥

٧٦. ال عمران : ١٢٣

٧٧. ينظر : التفسير الامثل ، ناصر مكارم الشيرازي : ٢: ٦٧٦

٧٨. تفسير مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي :٢: ٣٤١

* البلق : جمع ابلقٍ وهو من الخيل ماكان لونه سواداً وبياضاً او ارتفع تحجيلهى الى الفخذين . القاموس المحيط الفيروز آبادي – بلق – ٣: ٢١٤

٧٩. التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطوسي : ٢: ٥٧٩

٨٠. التفسير الاصفى ، الفيض الكاشاني :٢: ١٦

٨١. هود : ٦٩-٧٠

٨٢. هود : ٨١

٨٣. مريم : ١٦- ١٧

٨٤. التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطوسي : ٧: ١١٢

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- الاتحاف السنية ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ،تحقيق: عبد القادر الارناؤوط –طالب عواد ، الناشر – دار ابن كثير دمشق –بيروت .

٢- الاختصاص ، محمد بن النعمان العكبري المفيد ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة الرابعة ،١٤١٤هـ قم .

٣- بحار الانوار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، نشر مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان .

٤- تأويل مختلف الحديث ، عبد الله بم مسلم بن قتيبة ابي محمد الدنيوري ،دار الجيل ، بيروت ١٣٩٣هـ-١٩٧٢م تحقيق : محمد زهري النجار.

٥- التبيان في تفسير القرآن ، محمد بن الحسن الطوسي ، طبع النجف ،مكتبة الامين ١٣٨١هـ.

٦- تبين القرآن ، السيد محمد الحسيني الشيرازي ،مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر ، الطبعة الاولى .

٧- التعريفات ، علي بن محمد علي الجرجاني ، نشر الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ.

٨- التفسير الاصفى ، محمد محسن الفيض الكاشاني ، تحقيق : مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ، المحققان : محمد حسين درايتي ، ومحمد حسين نعمتي ،طبع ونشر مكتب الاعلام الاسلامي ، الطبعة الاولى ، ١٤١٨م.

٩- تفسير الامثل ،بالشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، نشر وطبع مدينة امير المؤمنين (عليه السلام)،ط١٤٢١،١هـ.

١٠- تفسير القرآن العظيم ،لابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر ،الطبعة الثانية ،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

١١- تفسير القمي ، لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي ،تحقيق الشيخ محمد صالح الانديمشكي ، الناشر : ذوي القربى ، مطبعة ستارة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٨م.

١٢- التفسير الكبير ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، نشر دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م بيروت

١٣- الدر المنثور ، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، دار الفكر – بيروت ١٩٩٣م.

١٤- دراسات في التفسير الموضوعي ، الشيخ محمود محمد غريب ، نشر دار الفكر العربي ، القاهرة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٥- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمه ، تصدير محمود محمد شاكر ، الناشر : دار الحديث ، القاهرة .

١٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الالوسي، تحقيق : علي

عبد الباري عطية ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.

١٧- سنن اب داود ، سليمان بن الاشعث ابو داود السجستاني الازدي ،دار الفكر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد.

١٨- السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر البيهقي ، نشر مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، تحقيق : محمد عبد القادر عطا.

١٩- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة البخاري ، تحقيق : محمد زهير الناصر ، دار طوق الحياة ،ط١ ،١٤٢٢هـ.

٢٠- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ،لأبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت .

٢١- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقسوسي، نشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت — لبنان ، الطبعة الثامنة ،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٢- القرآن في الاسلام ، الاستاذ العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، تقريب : السيد أحمد الحسيني ، نشر وتحقيق آدب الحوزة قم .

٢٣- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، علاء الدين المتقي الهندي ، تحقيق : بكري حياتي وصفوت السقا ، نشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ،١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٤- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صار بيروت ، الطبعة الاولى.

٢٥- مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي ، السيد احمد الحسيني ، طهران ، مكتبة نشر الثقافة الاسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢٦- مجمع البيان في تفسير القرآن ، الفضل بن الحسن الطبرسي ،تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي ، بيروت دار المعرفة ، ١٤٠٨هـ الطبعة الثانية.

٢٧- المعجم الوسيط ، مجموعة من المؤلفين ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، الناشر: دار الدعوة .

٢٨- المنطق ، الشيخ محمد رضا المظفر، الناشر: اسماعيليان ،مطبعة نينوى ، الطبعة الخامسة عشرة.

٢٩- نهج البلاغة ، جمع وتدوين الشريف الرضي ، تصحيح صبحي الصالح ، طبع بيروت ١٣٨٧هـ.